

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية
دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية على القنوات الفضائية العربية
في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها
(دراسة ميدانية)

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

درجة الماجستير في الإعلام - شعبة الإذاعة والتلفزيون كلية الآداب - جامعة المنوفية

ملخص الدراسة:-

استهدفت الدراسة التعرف على تأثيرات القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها، واستخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي، واعتمدت على منهج المسح بالعينة باستخدام استمارة الاستبيان، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري المشاهد للمسلسلات المصرية، وتم تقسيم العينة بالتساوي على أربع محافظات مصرية وهم: (الأسكندرية - السويس - الجيزة - سوهاج)، بواقع (١٠٠) مفردة لكل محافظة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية.
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو القيم والمعتقدات التي تقدمها تلك المسلسلات.

الكلمات المفتاحية: (القيم المجتمعية - الدراما التلفزيونية - الشباب المصري)

مقدمة:

في ظل التعاظم المستمر والمتفاحم للأشكال والقوالب التي ينتجها التلفزيون ويعرضها لنا لحظة بعد لحظة في هذه الآونة، بات من الملح التعرض لأحد أهم هذه القوالب والتي بلا شك تعد أكثر أشكال التلفزيون تأثيراً في المجتمعات على اختلافها وهي الدراما

التلفزيونية، فالدراما التلفزيونية لم تعد ضرباً من ضروب الفن أو مجرد وسيلة من وسائل الإعلام المختلفة، بل أصبحت سلاحاً فريداً من نوعه خاصة مع اتجاهات الدول نحو الحروب من خلال القوى الناعمة وذلك لما تمتلكه من قدرات فائقة وإمكانيات تقنية وفنية تمكنها من التأثير القوي على أفراد وفئات المجتمع المختلفة، خاصة وأن الدراما التلفزيونية تمتلك القدرة على التأثير غير المباشر والذي يعد الأسلوب الأعمق والأسرع والأكثر تأثيراً من غيره من أساليب التأثير المختلفة، وذلك من خلال قدرة الدراما التلفزيونية على محاكاة الواقع والحياة التي نعيشها في حياتنا اليومية، فالمسلسلات التلفزيونية تتعرض للعديد من القضايا والمشكلات والمواقف المجتمعية المختلفة التي يواجهها الفرد في حياته بجانب العلاقات الإنسانية التي تحدث بين الفرد ونفسه وبينه وبين الآخرين حوله.

لذا تمتد تأثيرات الدراما التلفزيونية إلى العديد من المجالات والأصعدة المختلفة والتي تمس المجتمع مساً مباشراً، ومن أكثر ما تتعرض له الدراما التلفزيونية في الفترات الأخيرة هي القيم المجتمعية، حيث تتناول المسلسلات التلفزيونية كل ما يتعلق بالقيم المجتمعية سواء بالإيجاب أو بالسلب، إلا أنه في هذه الأونة نلاحظ التعرض لقيم المجتمع المصري بالسلب بشكل كبير وذلك بما تبثه من سلوكيات وممارسات سلبية ومن قيم وثقافات غريبة لا تمت لمجتماعتنا العربية بصلة، فالدراما بذلك تشكل خطورة كبيرة من تهديداتها لاستقرار منظومة القيم المجتمعية والتي هي بمثابة العمود في البناء وتعد الركيزة الأساسية التي يستند إليها الفرد، وتضع له الإطار والنسق المجتمعي الذي يستطيع من خلاله التصرف في المواقف السلوكية المختلفة.

وتؤكد العديد من الأبحاث والدراسات على كون فئة الشباب عي الفئة الأكثر تعرضاً وارتباطاً بالدراما التلفزيونية، وبعتماد الدراما على إمكانياتها الضخمة واستخدامها لأكثر الأساليب إقناعاً واستمالة وجذباً وإبهاراً وانتهاج الدراما التلفزيونية لكل ما من شأنه تقريب فئة الشباب والاستحواذ على عقولهم ووجدانهم، مما يعني خضوع هذه الفئة تحت تأثيرات الدراما المختلفة والمتعاقبة، وهنا تكمن الخطورة حيث تعد مرحلة الشباب هي المرحلة التي يتبلور فيها شخصية الفرد بما يكتسبه من معارف ومعلومات وثقافات يتعرض لها من خلال ما تبثه الدراما، كما تعد هذه الفئة من أكثر الفئات التي يمكن أن تتساق وراء القيم والسلوكيات

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

والاتجاهات والمعتقدات وأسرع من يستجيب لعمليات التعديل القيمي وذلك بحك استعداداتهم النفسية وطبيعتهم الفسيولوجية والتي تميل إلى التحرر والانفتاح والتطلع لما هو جديد والخروج عن المألوف.

وبكون الشباب هم عصب المجتمع والبنية الأساسية له ومصدر قوته وعزته حيث تعول المجتمعات في بناء حاضرها ومستقبلها على الشباب من خلال تفاعلاتهم وإنجازاتهم المجتمعية وتطلعاتهم المختلفة. وانطلاقاً من ضخامة التأثيرات التي تتركها الدراما التلفزيونية على الشباب وما يتبع ذلك من تهديدات لاستقرار نظام المجتمع ونسقه القيمي، كان من الضروري تناول التأثيرات التي تُحدثها الدراما التلفزيونية على اتجاهات الشباب المصري.

مشكلة الدراسة:

تحتل الدراما التلفزيونية مساحة كبيرة ضمن خريطة البث للقنوات الفضائية العربية وفي مقدمتها المسلسلات التلفزيونية، نظراً لما تتمتع به من نسبة مشاهدة عالية بالإضافة لكونها تسمح بقدر كبير من النشاط للمشاهد من خلال طول الفترات الزمنية المنقضية أمام تلك المسلسلات وتعدد الشخصيات والأحداث فيها وتمتع المسلسلات بكافة أساليب جذب الاهتمام والانتباه لمدد طويلة، ومن خلال ما تتعرض له الدراما التلفزيونية من القضايا الاجتماعية وغيرها والتي تحمل في طياتها مختلف الأفكار والمعتقدات والقيم والرسائل والاتجاهات، ويكون الدراما التلفزيونية هي الوسيلة الإعلامية الأقوى والأعمق والأسرع تأثيراً من غيرها، فهي بذلك تستطيع غرس مختلف التوجهات والرؤى وتشكيل المعتقدات والتوجهات والسلوكيات المختلفة التي تتعرض لها ويتناولها محتواها؛ وتؤكد العديد من الدراسات على كون فئة الشباب هي الفئة الأكثر تعرضاً ومتابعة للدراما التلفزيونية، وبحكم طبيعة وخصائص الشباب فهم يعدوا الفئة الأكثر ميولاً للتغيير واستجابة لعمليات التعديل القيمي. وبعد اطلاع الباحثة على مختلف الأبحاث والدراسات ف هذا المجال مع الأخذ في الاعتبار ملاحظاتها ومشاهداتها، فقد كشفت العديد من تلك الدراسات وأثبتت وجود خلل قائم في معالجة القيم درامياً. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة ورصد

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

تأثيرات القيم المجتمعية المتضمنة المسلسلات التلفزيونية على الشباب المصري ودورها في تشكيل اتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية.
أهمية الدراسة:

تتأتي أهمية الدراسة من الأهمية المجتمعية لفئة الشباب، خاصة وأن الشباب هم عصب المجتمعات والركن الأصيل في بنائه، وبصلاح القيم المجتمعية للشباب يصلح ويستقر المجتمع ككل ويثبت ويحفظ مكانته بين المجتمعات الأخرى بل ويكون ذلك سبباً في ازدهاره وتقدمه ونمائه، ويفساد تلك القيم لدى الشباب يكون خراب المجتمعات والسبب في مختلف الكوارث التي ترجع بالمجتمع إلى الوراء، فالقيم المجتمعية تأتي بمثابة المعاني والثوابت والغايات التي يسعى أي مجتمع إلى تحقيقها متى كان فيها صلاحه أو إلى إزهاق المنتسب إليها متى كان فيها فساد، فالقيم تعد موجّهات للعمل والسلوك معاً. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- الكشف عن مدى التأثيرات التي تُحدثها الدراما التلفزيونية في البنية الشخصية للشباب.
- الكشف عن الإيجابيات والسلبيات التي تتسبب بها الدراما التلفزيونية نتيجة تعرض الشباب المصري لها.
- تحديد الأدوار والوظائف التي تقوم بها الدراما التلفزيونية في هذه الآونة من خلال قدرتها على تشكيل الاتجاهات المختلفة.
- تعد الدراسة مقياساً لمستوى الأداء الدرامي التي وصل إليه صناع الدراما في وقتنا هذا، ومقياساً لمدى تحقيق الدراما التلفزيونية لأدوارها المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية لكونها إحدى الوسائل الإعلامية.

أهداف الدراسة:

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على تأثيرات القيم المجتمعية الواردة بالمسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف التالية:

- التعرف على مدى إقبال الشباب على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية.
- تحديد مدى إدراك الشباب المصري لأوجه التشابه والاختلاف بين القيم المجتمعية المقدمة من خلال المسلسلات التلفزيونية والواقع المعاش.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة (متغيرات ديمغرافية - التعرض للمسلسلات التلفزيونية - نشاط المبحوث - دوافع المشاهدة) في استجابة الشباب المصري للقيم المجتمعية المتضمنة المسلسلات التلفزيونية.
- تحديد اتجاهات الشباب المصري للقيم المجتمعية الإيجابية والسلوكيات السلبية المتضمنة المسلسلات التلفزيونية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض الشباب المصري للمسلسلات التلفزيونية المعروضة على الفضائيات العربية؟
٢. إلى أى مدى يدرك الشباب أوجه الاختلاف بين ما يعرض في المسلسلات التلفزيونية والواقع المعاش؟
٣. ما دوافع الشباب المصري لمشاهدة تلك المسلسلات؟
٤. ما نشاط المبحوثين خلال مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية؟
٥. ما هي اتجاهات المبحوثين نحو المعتقدات والقيم المقدمة من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين أسباب ودوافع المشاهدة لديهم.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين إدراكهم لواقعية المضمون المقدم بها.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو القيم والمعتقدات التي تقدمها تلك المسلسلات.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية، ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي للمبحوثين في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية.

ب- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة باستعراض التراث العلمي السابق وبمراجعة الدراسات السابقة في مجال الدراسة وقسمتها إلى محورين رئيسيين، وكانت المحاور كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثير الدراما التلفزيونية علي الشباب.

استهدفت دراسة (علي مولود فاضل، ٢٠١٨) ^(١)، بعنوان " معالجة المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور العراقي نحوها" التعرف على معالجة المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور العراقي نحوها، واستخدمت منهج المسح، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة عددها (٣) من المسلسلات العراقية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تصدرت كل من: (مشكلة الزواج، تغيرات القيم، غياب الشعور بالأمان في المجتمع، العلاقات غير المشروعة، الفوضى الإعلامية، انتشار العنف، التهجير والنزوح القسري، خطاب القوة

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

والقبلية) القضايا الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات العراقية عينة البحث، كذلك أشارت إلى أن المسلسلات العراقية ساهمت في نشر قيم اجتماعية سلبية أكثر من ترسيخها للقيم الاجتماعية الإيجابية.

كما سعت دراسة (مروة عبد الوهاب، ٢٠١٦)^(٢)، بعنوان "صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري" التعرف على الصورة التي تقدمها الأسرة التركية في المسلسلات التركية المدبلجة بالعربية وتأثير تلك الصورة على إدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري، تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقيه وتم تطبيق الدراسة على عينة احتمالية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب للدراما التركية وإدراك واقعية المضمون الدرامي المقدم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك واقعية المضمون للدراما التركية وإدراك الواقع الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Banaag & other, 2014) (٣)، بعنوان: دراسة وسائل الإعلام وتأثيرها على اتجاهات الشباب نحو العلاقات العاطفية والواقعية " إلى رصد وتحليل الآثار التي تحدثها مشاهدة الدراما التلفزيونية على اتجاهات الشباب نحو العلاقات العاطفية ومدركاتهم بشأن العالم الواقعي مقابل مدركاتهم عن العالم الخيالي، وذلك من خلال علاقاتهم بغيرهم من الشباب، من خلال اختبار لفرضيات نظرية الغرس الثقافي. وكان من أهم نتائجها: وجود تأثير للدراما التلفزيونية على الحالة العاطفية مقابل الحالة الواقعية للمبحوثين بجانب وجود اختلافات معنوية بين مجموعات من المبحوثين في متغير الاتجاه نحو العلاقات العاطفية والواقعية بسبب التعرض للدراما التلفزيونية، وهو ما أرجعته الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على إدراك واقعية المشاهد الدرامية الخاصة بالعلاقات العاطفية بين الشباب وبعضهم البعض.

وتناولت دراسة (Anjum Zia, 2014) (٤)، بعنوان: تأثير الدراما الباكستانية علي شباب Lahore، التي طبقت علي عينة قوامها ١٠٠ مفردة من طلبة لدراسات العليا، ومن أهم

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن ٥٩٪ من المبحوثين يؤيدون أن الدراما تعكس أخلاقيات وقيم المجتمع، وأن ٢٤٪ لا يؤيدون ذلك، وأن ٥١٪ من المبحوثين يرون أن للدراما دوراً كبيراً في التأثير وفي غرس التوجهات والأفكار والمعتقدات الجديدة، وأن ١٤٪ من أفراد العينة يرون أنهم لا يتأثرون بالدراما. في حين استهدفت دراسة (Keren Eyal & Dale Kunke, 2008) (٥)، بعنوان: تأثيرات الدراما التلفزيونية على الثقافة الجنسية" التعرف على المضامين الجنسية المقدمة في الدراما التلفزيونية على اتجاه المشاهدين نحو الثقافة والعلاقات الجنسية، بالإضافة إلى الأحكام الأخلاقية حول تلك العلاقات الجنسية ومدى تقبلها أو رفضها من خلال الاعتماد على تقييم إدراك صورة العلاقات الجنسية التي يتم تقديمها من خلال المسلسلات والأفلام الدرامية. وكان من أبرز نتائج الدراسة: تساعد الدراما التلفزيونية في تشكيل أسلوب حياة الطلاب عينة الدراسة حيث أنهم يعتقدوا أن ما يعرض في الدراما التلفزيونية هو انعكاس لأسلوب الحياة في المجتمعات التي يعيشون فيها، كما تلعب المشاهد للعلاقات الجنسية المقدمة في الدراما التلفزيونية دوراً في تشجيع ودفع الطلاب إلى ممارسة الجنس في الواقع خاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القيم المجتمعية في الدراما التلفزيونية.

استهدفت دراسة (Imron Rosidi, 2020) (٦)، بعنوان: "اتجاهات الشباب المسلم الإندونيسي نحو الدراما التلفزيونية الكورية" التعرف على اتجاهات الشباب المسلم الإندونيسي نحو الدراما التلفزيونية الكورية، وبالتمثيل على عينة قوامها (٤٢)، من الشباب المسلم الإندونيسي مشاهدي الدراما التلفزيونية الكورية. وخلصت أبرز نتائجها إلى الآتي: كثافة المشاهدة من الشباب المسلم الإندونيسي للدراما التلفزيونية الكورية، بجانب عدم قبول الشباب المسلم الذي يشاهد الدراما التلفزيونية الكورية لبعض القيم المتناقضة مع هويتهم الإسلامية. في المقابل تم قبول بعض الأعمال الدرامية التلفزيونية الكورية بسبب قربها من القيم الإسلامية.

في حين استهدفت دراسة (محمود محمد عبدالحليم، ٢٠١٩) (٧)، بعنوان "الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتححرر الاجتماعي لدى المراهقين" البحث في إشكالية التأثير السلبي لتعرض المراهقين لمشاهد الاغتراب عن النسق القيمي المعروضة بالدراما

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

التلفزيونية بما تتضمنه من انحرافات سلوكية وقيمية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعة، واقتصرت الدراسة على المراهقين الذين يتعرضون للدراما التلفزيونية، وأنتهت النتائج إلى: أن مرحلة الشباب وخاصة غير المتزوجين من الحاصلين على مؤهل عال من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع قد غلبت نسبتهم في مشاهد الانحرافات الأخلاقية والسلوكية عن غيرها من المراحل، وأكدت أن متغيرات (دوافع مشاهدة الدراما)، و(مستوى إدراك واقعية المضمون)، و(تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على القيم الأخلاقية والسلوكيات) زادت من شدة العلاقة بين حجم التعرض للدراما التلفزيونية (الأفلام والمسلسلات) المعروضة بالقنوات الفضائية ومستوى التحرر الاجتماعي لدى المراهقين.

وقد تناولت دراسة (إيمان عبدالرحمن حميد، ٢٠١٩)^(٨)، بعنوان " دور الدراما المصرية الرمضانية في نشر القيم والسلوك بين الطالبات الجامعيات في العاصمة بغداد" أثر المسلسلات المصرية المعروضة في رمضان على سلوك الطالبات الجامعيات وتسلسل القيم لديهن وما أكثر الأنواع الدرامية المصرية تحبيذا لديهن، وتعد من الدراسات المسحية، وطبقت على عينة قوامها (١٢٠) من طالبات كلية التربية بنات، وطالبات كلية العلوم بنات الخاصة، وتمثلت أهم نتائج البحث فيما يلي: أن الكذب هو السلوك الأكثر تأثيراً بهن بنسبة ١٦.٦٪ مما يجعل هذه المسلسلات خطراً حقيقياً على سلوكيات الطالبة العراقية خاصة السلوك الوافد والغريب عن المجتمع العراقي، كما تأثرت نظرة المبحوثات للقيم في المجتمع بصورة سلبية جراء تعرضهن للمسلسلات المصرية وبنسبة ٥١٪ وتغيرت نظرتهم للمساواة والعدالة بالبلدان العربية بنسبة ٢٧.٥٪، وأن (٦٥٪) من المبحوثات يرون عدم اتفاق مضمون المسلسلات المصرية مع طبيعية المجتمع العراقي من حيث العادات السائدة والتقاليد والاعراف والسلوك خاصة الملابس والسهر والشرب المحرم والعلاقات المحرمة على الرغم من إعجابهن بهذه المسلسلات. بينما استهدفت دراسة (Mariam Nasr El Shenawi, 2013) (٩)، بعنوان "أثر القيم الثقافية الغربية في الأفلام المصرية" التعرف على أثر القيم الثقافية الغربية التي تقدمها الأفلام المصرية على صورة مصر والولايات المتحدة الأمريكية لدى المشاهدين المصريين

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

من المستويات التعليمية المرتفعة، كذلك أثرها علي نمط الحياة لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم تطبيقها علي عينة قوامها ٤٣٤ مفردة من المستويات التعليمية المرتفعة من المشاهدين المصريين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن النسبة الأكبر من المبحوثين يعتقدون أن الأفلام المصرية الحديثة تعرض صورة سلبية لمصر من خلال إبراز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المواطن المصري، كما أن النسبة الأكبر من المبحوثين يستقون معلوماتهم عن ثقافتهم من خلال وسائل الإعلام بنسبة ٢١.٢٪، تليها من خلال دراسة التاريخ بنسبة ١١.٨٪. وقد استهدفت دراسة (Erica Scharrer, 2001) (١٠)، بعنوان "تأثير أفلام هوليوود على القيم الأخلاقية للشباب" التعرف علي أثر الأفلام الأمريكية علي القيم الأخلاقية لدي الشباب النيجيري، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة عنقودية قوامها ١١٥ مفردة من طلاب جامعة "كوفينانت" النيجيرية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التعرض للأفلام الأمريكية يشكل تأثيراً سلبياً علي القيم الأخلاقية والاجتماعية لدي الشباب من مختلف الطبقات والخلفيات في نيجيريا، كما أشارت النتائج إلي أن نسبة القيم السلبية التي قدمتها الأفلام الأمريكية فاقت نسبة القيم الإيجابية بفارق ملحوظ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على نتائج مسح التراث العلمي في موضوع الدراسة، اتضح

للباحثة الآتي:-

- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين تعرض الشباب المصري للمسلسلات التلفزيونية وبين التغير في منظومة القيم المجتمعية لديهم، حيث تعرضت معظم الدراسات بالتركيز على دراسة سلوكيات وممارسات سلبية بعينها (كالعنف والبطجة ..) دون غيرها.
- أكدت أغلب الدراسات على وجود خلل قائم في منظومة القيم لدى الشباب.
- تناولت أغلب الدراسات فئة الشباب الجامعي بالدراسة والتحليل، مما يؤدي إلى صعوبة تعميم كافة النتائج على الشباب المصري.

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

- أثبتت جميع الدراسات على أن القالب الدرامي يستحوذ على نسب مشاهدة مرتفعة خاصة من فئة الشباب، بجانب كونه أكثر رسائل التلفزيون غرساً للأخلاقيات والقيم المختلفة.

- قلة الدراسات التي تناولت دراسة تأثيرات ما يُعرض على (المسلسلات التلفزيونية) رغم كونها تأتي في مقدمة القوالب الدرامية وتسمح للمشاهد بأكبر قدر من النشاط، وبالتالي فهي قوة لا يستهان بها في تشكيل عقليات المشاهد.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨) إلى (٣٥) عامًا، وذلك على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري بأربع محافظات (الأسكندرية-السويس-الجيزة-سوهاج) موزعة بالتساوي. نوع ومنهج الدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive study التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها^(١).

ثانياً: منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وذلك لمسح عينة من الشباب المصري (ذكورًا وإناثًا)، وتستخدم الباحثة المسح بالعينة لصعوبة المسح الشامل لكل الشباب المصري.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على (صحيفة الاستبيان) كأداة لجمع البيانات من الشباب المصري المشاهدين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية.

اختبار الصدق والثبات:

أ- اختبار الصدق:

يقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما تتوصل إليه الباحثة من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم، وقد تم قياس صدق التحليل من خلال

- فحص دقيق لأداة جمع البيانات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، بحيث تكون لغة الأسئلة ومحتواها والاستجابات عليها تقيس الموضوع المراد قياسه، وتكون واضحة للمتخصصين والمبجوثين، وذلك بعد أن قامت الباحثة برصد التراث العلمي وصحائف الاستقصاء المختلفة التي سبق إعدادها في بحوث مماثلة، والاستفادة منها، مما ساهم في تحديد البيانات المرتبطة بالدراسة الحالية على نحو واضح ودقيق.

- إعداد صحيفة الاستقصاء في صورتها الأولية ومراجعة الصحيفة علمياً ومنهجياً: حيث تمت مراجعة صحيفة الاستقصاء علمياً ومنهجياً من قبل متخصصين في الإعلام والعلوم المجاورة، وهو ما يعرف باختبار الصدق الظاهر، وقد تم الاعتماد على الصدق الظاهر Face Validity الذي يتم فيه تقييم أداة القياس من جانب المحكمين (12) وقد ساعدت نتائج هذا التحكيم في تحسين استمارة الاستبيان في بعض الجوانب، والتي تمثلت في إضافة بدائل أخرى لإجابات بعض الأسئلة، حذف بعض بدائل الإجابات على الأسئلة، تعديل في صياغة بعض بدائل الإجابات على الأسئلة.

ب- اختبار الثبات:

وقد قامت الباحثة باختبار ثبات صحيفة الاستقصاء مع نفسه بنظام التطبيق ثم إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء (Test . Re Test) على (١٠%) من عينة الدراسة البالغ عددهم ٤٠٠ مفردة بواقع (٤٠) مفردة بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، وقد تحقق ثبات المقياس بنسبة ٩٢% وهو معامل على درجة مقبولة لثبات صحيفة الاستقصاء بالمقابلة، ويشير إلى صلاحيتها للتطبيق.

مفاهيم الدراسة:

القيم المجتمعية: هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شئ ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير الذي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التليفزيونية المصرية

والمرغوب عنه من السلوك، فهي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الأخلاقية أو العقلية أو الجمالية أو كل هذا متجمع بناءً على المعايير التي تعلمها من الجماعة ووعاها في خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب^(١٣)، ونعني بالقيم المجتمعية في هذه الدراسة القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والدينية والسلوكيات السلبية التي قد تلحق بها.

السلوك: السلوك في لسان العرب (هو من المصدر للفعل سلك طريقًا وسلك المكان يسلكه سلكًا) أما التعريف الاصطلاحي فهو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كان ظاهرة أم غير ظاهرة، كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو النشاطات التي تنم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والكذب وغيرها^(١٤).

المسلسل التليفزيوني: هو مجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة تعرض على التليفزيون، حيث يستغرق عرضها عدد معين من الحلقات بحيث تؤدي كل منها إلى الأخرى في تسلسل ومنطقية، أي أن كل حلقة تنتهي بموقف مثير ومشوق، وكثير منها ينتهي بأزمات لتحقيق قدر كبير من التأثير^(١٥).

الشباب: من أشهر التعريفات التي قدمت لمفهوم الشباب تعريف الأمم المتحدة، فتعرف الشباب بأنه: "هؤلاء الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ عام"، ويختلف تعريف الشباب باختلاف التغيرات الحادثة في الظروف والأوضاع الاقتصادية والمالية والديمقراطية والثقافية بالمجتمع^(١٦)، ويتميز أفراد هذه الفئة ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى. وتعرف الباحثة الشباب من حيث الاصطلاح الإجرائي: بأنه الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣٥ عام، وهي الفترة التي تهتم بها الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) كإطار نظري للدراسة وذلك لاختبار مجموعة من الفروض الأساسية التي تقوم عليها الدراسة، حيث تختبر الدراسة درجة اتفاق اتجاهات الشباب المصري في الواقع مع الواقع الذي تقدمه الدراما

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

التليفزيونية بهذا الشأن وبالتالي اختبار مدى حدوث الغرس الثقافي، بالإضافة إلى دراسة التأثيرات السلوكية والمعرفية لكثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية، مع مراعاة المتغيرات الوسيطة ودوافع المشاهدة.
أولاً: نتائج الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح مدى متابعة المبحوثين للمسلسلات المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية

الإجمالي		الإناث		الذكور		متابعة المبحوثين للمسلسلات
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٦	٢٦٤	٤٣,٥	١٧٤	٢٢,٥	٩٠	أحياناً
٢١,٨	٨٧	١٠,٥	٤٢	١١,٣	٤٥	دائماً
١٢,٣	٤٩	٨,٥	٣٤	٣,٨	١٥	نادراً
١٠٠	٤٠٠	٦٢,٥	٢٥٠	٣٧,٥	١٥٠	المجموع

قيمة كا^٢ = ٩,٨١١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٥٥
مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٥

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٩.٨١١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٥٥ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع، وبين مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التليفزيونية المصرية.

- تشير النتائج التفصيلية إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون "أحياناً" المسلسلات المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (٦٦٪)، موزعين على النحو التالي: بنسبة (٤٣.٥٪) للإناث، وبنسبة (٢٢.٢٥٪) للذكور، تلتها في المرتبة الثانية يتابعون "دائماً" المسلسلات المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية بنسبة إجمالية (٢١.٨٪)، موزعين على النحو التالي: بنسبة (١١.٣٪) للذكور، وبنسبة (١٠.٥٪) للإناث، بينما يتابعها "نادراً" في المرتبة الأخيرة بنسبة إجمالية (١٢.٣٪)، موزعين على النحو التالي: بنسبة (٨.٥٪) للإناث، وبنسبة (٣.٨٪) للذكور. وتشير مجمل النتائج السابقة على أهمية المسلسلات

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

التلفزيونية وأنها لا زالت تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع المصري وخاصة فئة الشباب، مما يؤكد على الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب العربي، وخاصة مع كثافة التعرض لها. ومن ثم يقع على عاتقها الدور الأكبر في محاولة منها للمساهمة في حل المشكلات المختلفة للمجتمع من مسؤوليتها الاجتماعية بواقع كونها إحدى الوسائل الإعلامية.

جدول رقم (٢)

يوضح عدد الأيام التي يشاهد المبحوثون فيها حلقات المسلسل أسبوعياً

عدد أيام مشاهدة حلقات المسلسل أسبوعياً	ك	%
أتابعها يومياً	١٢٧	٣١,٨
من يوم إلى يومين	١٠٦	٢٦,٥
من ٣ أيام إلى ٤ أيام	٩٨	٢٤,٥
من ٤ أيام إلى ٥ أيام	٦٩	١٧,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة التعرض الدائم للشباب عينة الدراسة في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية على القنوات الفضائية، حيث جاء في المرتبة الأولى "أتابعها يومياً" بنسبة (٣١.٨%)، تلتها "من يوم إلى يومين" بنسبة (٢٦.٥%)، ثم "من ٣ أيام إلى ٤ أيام" بنسبة (٢٤.٥%)، وأخيراً "من ٤ أيام إلى ٥ أيام" بنسبة (١٧.٣%).

جدول رقم (٣)

يوضح أسباب ودوافع مشاهدة المبحوثين المسلسلات التلفزيونية المصرية

معارض		محايد		موافق		أسباب ودوافع مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية
%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٨	١٨,٣	٧٣	٧٩,٨	٣١٩	عندما تتناسب أوقات عرضها أوقات فراغي.
٢١,٨	٨٧	٢٩,٥	١١٨	٤٨,٨	١٩٥	لأنني أجد فيها منة الهروب من الواقع وضغوط الحياة.
٢١	٨٤	٣٣,٣	١٣٣	٤٥,٨	١٨٣	لأنني اعتبرها فرصة لاجتماع جميع أفراد الأسرة.
٢٦,٨	١٠٧	٣٤,٥	١٣٨	٣٨,٨	١٥٥	لأنها تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة.
٢٤,٨	٩٩	٣٧,٨	١٥١	٣٧,٥	١٥٠	لأنني أعرف من خلالها على أشياء جديدة لم نعتاد عليها
٢٥,٣	١٠١	٤٠,٣	١٦١	٣٤,٥	١٣٨	عندما يشاهدها أغلب أصدقائي.

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

٢٣,٥	٩٤	٤٣	١٧٢	٣٣,٥	١٣٤	لأنني اهتم دائماً بمتابعة الجديد منها موسم بعد الآخر.
٣٤,٣	١٣٧	٣٦	١٤٤	٢٩,٨	١١٩	لأنها أحياناً ما تلهمني على التصرف في المواقف الحياتية المختلفة.
٤٠,٨	١٦٣	٣١	١٢٤	٢٨,٣	١١٣	يشدني أداء بعض الممثلين و أحاول التعلم منهم.
٣٨,٨	١٥٥	٣٦,٣	١٤٥	٢٥	١٠٠	لأتعرف من خلالها على طرق جديدة في تنسيق الملابس والأزياء
٤٦,٣	١٨٥	٢٩	١١٦	٢٤,٨	٩٩	التي يكون مخرجها المخرج المفضل إلي.
٤٧	١٨٨	٢٩	١١٦	٢٤	٩٦	لأنها تساعدني أحياناً في حل بعض الأزمات والمشكلات الخاصة بي.
٤٨	١٩٢	٣١	١٢٤	٢١	٨٤	حيث أجد فيها ما اتطلع لفعله في مستقبلي.
٥٦,٨	٢٢٧	٢٧,٨	١١١	١٥,٥	٦٢	حيث اعتبرها جزء أساسي في يومي العادي.
400						ن

- من الجدول السابق يتضح تفوق الدوافع الطقوسية على باقي دوافع مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية، وتصدرت فئة "عندما تناسب أوقات عرضها أوقات فراغي" المرتبة الأولى بنسبة (٧٩.٨٪)، تلتها "لأنني أجد فيها متعة الهروب من الواقع وضغوط الحياة" بنسبة (٤٨.٨٪)، تلتها "لأنني اعتبرها فرصة لاجتماع جميع أفراد الأسرة" بنسبة (٤٥.٨٪)، ثم "لأنها تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة" بنسبة (٣٨.٨٪)، تلتها "لأتعرف من خلالها على أشياء جديدة لم نعتاد عليها" بنسبة (٣٧.٥٪)، ثم "عندما يشاهدها أغلب أصدقائي" بنسبة (٣٤.٥٪)، تلتها "لأنني اهتم دائماً بمتابعة الجديد منها موسم بعد الآخر" بنسبة (٣٣.٥٪)، ثم "لأنها أحياناً ما تلهمني على التصرف في المواقف الحياتية المختلفة" بنسبة (٢٩.٨٪)، تلتها "يشدني أداء بعض الممثلين و أحاول التعلم منهم" بنسبة (٢٨.٣٪)، ثم "لأتعرف من خلالها على طرق جديدة في تنسيق الملابس والأزياء" بنسبة (٢٥٪)، تلتها "التي يكون مخرجها المخرج المفضل إلي" بنسبة (٢٤.٨٪)، ثم "لأنها تساعدني أحياناً في حل بعض الأزمات والمشكلات الخاصة بي" بنسبة (٢٤٪)، ثم "حيث أجد فيها ما اتطلع لفعله في مستقبلي" بنسبة (٢١٪)، وأخيراً جاءت "اعتبرها جزء أساسي في يومي العادي" بنسبة (١٥.٥٪). مما سبق يتضح لنا أن دافع التسلية والترفيه جاء في مقدمة دوافع مشاهدة المسلسلات التلفزيونية.

جدول رقم (٤)

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية
يوضح عادات المبحوثين أثناء مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية

معارض		محايد		موافق		عادات المبحوثين أثناء مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية
%	ك	%	ك	%	ك	
٥	٢٠	٢٣	٩٢	٧٢	٢٨٨	انتقد بعض التصرفات التي قد تصدر من شخصيات العمل.
٨,٣	٣٣	٢٦	١٠٤	٦٥,٨	٢٦٣	أركز في أحداث المسلسل وأقوم بتحليلها أحياناً.
١٤,٨	٥٩	٢٤	٩٦	٦١,٣	٢٤٥	أركز في أماكن وطرق التصوير والديكورات المختلفة بالمسلسل.
١٣,٣	٥٣	٣٧,٣	١٤٩	٤٩,٥	١٩٨	أتناقش مع متابعين المسلسل من أصحابي عن أحداثه.
١٦,٨	٦٧	٣٥,٨	١٤٣	٤٧,٥	١٩٠	استعد جيداً للاستمتاع بالمسلسل منذ بدئه.
٢٨,٥	١١٤	٢٤	٩٦	٤٧,٥	١٩٠	أحول القناة عند عرض مشاهد مملة.
٢٢,٥	٩٠	٣٦,٥	١٤٦	٤١	١٦٤	أظن أفكر في حلول للمشكلات والأزمات التي تحدث للبطل.
٢٣	٩٢	٣٦,٨	١٤٧	٤٠,٣	١٦١	تظل أحداث الحلقة تدور في عقلي لفترة بعد انتهاء عرض الحلقة.
٢٣	٩٢	٣٨,٣	١٥٣	٣٨,٨	١٥٥	أحرص على معرفة مواعيد عرض المسلسل منذ الإعلان عنه وأتابعه على أي وسيلة كانت.
٤٢,٥	١٧٠	٢٠,٣	٨١	٣٧,٣	١٤٩	استعجل نهايات المسلسل وأسأل غيري عنها.
٣٥,٨	١٤٣	٣٢,٨	١٣١	٣١,٥	١٢٦	أشاهد حلقات المسلسل بمفردي حتى لا يشغلني أحد عن الأحداث.
٣٤,٣	١٣٧	٣٤,٨	١٣٩	٣١	١٢٤	أرتب وقتي حتى أستطيع مشاهدة المسلسل أثناء عرضه.
٤٣,٥	١٧٤	٣٨,٣	١٥٣	١٨,٣	٧٣	أكتفي بسماع الحلقة وأقوم بأشغال أخرى عند عرض الحلقة.
٥٧,٥	٢٣٠	٢٦,٥	١٠٦	١٦	٦٤	إذا لم أشاهد المسلسل أثناء عرضه أشعر بخلل في روتين يومي المعتاد.
٦٧,٥	٢٧٠	٢٧	١٠٨	٥,٥	٢٢	قد أغير موعد لي إذا تزامن مع موعد عرض المسلسل.
٤٠٠						ن

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تشير النتائج إلى تصدر فئة "انتقد بعض التصرفات التي قد تصدر من شخصيات العمل" عادات المبحوثين أثناء مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية بنسبة (٧٢%)، تلتها فئة "أركز في أحداث المسلسل وأقوم بتحليلها أحياناً" بنسبة (٦٥.٨%)، ثم "أركز في أماكن وطرق التصوير والديكورات المختلفة بالمسلسل" بنسبة (٦١.٣%)، تلتها "أتناقش مع متابعين المسلسل من أصحابي عن أحداثه" بنسبة (٤٩.٥%)، ثم كلاً من "استعد جيداً للاستمتاع بالمسلسل منذ بدئه"، و"أحول القناة عند عرض مشاهد مملة"

بنسبة (٤٧.٥%) لكل منهما، تلتها "أظل أفكر في حلول للمشكلات والأزمات التي تحدث للبطل" بنسبة (٤١%)، ثم تليها "تظل أحداث الحلقة تدور في عقلي لفترة بعد انتهاء عرض الحلقة" بنسبة (٤٠.٣%)، تلتها "أحرص على معرفة مواعيد عرض المسلسل منذ الإعلان عنه وأتابعه على أي وسيلة كانت" بنسبة (٣٨.٨%)، ثم "استعجل نهايات المسلسل وأسأل غيري عنها" بنسبة (٣٧.٣%)، تلاه "أشاهد حلقات المسلسل بمفردي حتى لا يشغلني أحد عن الأحداث" بنسبة (٣١.٥%)، ثم "أرتب وقتي حتى أستطيع مشاهدة المسلسل أثناء عرضه" بنسبة (٣١%)، تلاه "أكتفي بسماع الحلقة وأقوم بأشغال أخرى عند عرض الحلقة" بنسبة (١٨.٣%)، ثم "إذا لم أشاهد المسلسل أثناء عرضه أشعر بخلل في روتين يومي المعتاد" بنسبة (١٦%)، وأخيراً "قد أغير موعد لي إذا تزامن مع موعد عرض المسلسل" بنسبة (٥.٥%).

- من هذه النتائج نرى أن الدراما تترك كبير الأثر في الشباب وتجعلهم يتعلقون بأحداثها إلى حد كبير قبل وأثناء وعقب المشاهدة، وقد تبين هذا من خلال استعداداتهم لمشاهدة المسلسل والتركيز في أحداثه ومشاهده واجتذابهم إلى أماكن وطرق التصوير والديكورات التي يوظفها صناع الدراما بحرفية حتى تستطيع الدراما التلفزيونية لفت انتباه فئة الشباب تحديداً، بجانب الحديث عن مجريات المسلسل من الآخرين من المقربين، كل هذا وغيره مما يدل على التأثيرات التي تُحدثها الدراما التلفزيونية في نفوس الشباب.

جدول رقم (٥)

يوضح إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية:

معارض		محايد		موافق		إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية
%	ك	%	ك	%	ك	
٤,٥	١٨	٣٣,٨	١٣٥	٦١,٨	٢٤٧	أتعاطف أحياناً مع شخصيات المسلسل
١٢,٥	٥٠	٣٨,٨	١٥٥	٤٨,٨	١٩٥	المستويات الاجتماعية التي يعيش فيها معظم أبطال المسلسل وهمية
٢٤,٣	٩٧	٣٢,٨	١٣١	٤٣	١٧٢	أشعر دائماً بعلاقة تربطني بأبطال العمل

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

الدرامي الذي أتابعه					
٢٥,٥	١٠٢	٣٢	١٢٨	٤٢,٥	١٧٠
٢١,٨	٨٧	٣٩,٨	١٥٩	٣٨,٥	١٥٤
٣٢,٣	١٢٩	٣٣,٣	١٣٣	٣٤,٥	١٣٨
٢٨,٣	١١٣	٣٨	١٥٢	٣٣,٨	١٣٥
٢٧,٨	١١١	٤٣	١٧٢	٢٩,٣	١١٧
٣٢	١٢٨	٤٩	١٩٦	١٩	٧٦
٤٠٠					ن

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تشير النتائج إلى تصدر فئة "تعاطف أحياناً مع شخصيات المسلسل" بنسبة (٦١.٨٪)، مقدمة إدارك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية، تلتها "المستويات الاجتماعية التي يعيش فيها معظم أبطال المسلسل وهمية" بنسبة (٤٨.٨٪)، ثم "أشعر دائماً بعلاقة تربطني بأبطال العمل الدرامي الذي أتابعه" بنسبة (٤٣٪)، تلتها بفارق ضئيل "أتخيل نفسي كثيراً مكان بطل المسلسل" بنسبة (٤٢.٥٪)، ثم "استمد معلومات عن بعض الشخصيات الموجودة في الواقع ولم أتعامل معها" بنسبة (٣٨.٥٪)، تلتها "استفيد من طرق حلول الممثلين للمشكلات التي يتعرضون لها بالمسلسل" بنسبة (٣٤.٥٪)، ثم بفارق ضئيل جاءت فئة "أتعلم من المواقف والأحداث التي تحدث لأبطال المسلسل" بنسبة (٣٣.٨٪)، تلتها "أرى أن المسلسلات المصرية تعكس واقع المجتمع المصري" بنسبة (٢٩.٣٪)، وأخيراً جاءت فئة "الطرق التي يلجأ إليها الشباب في المسلسلات لحل أزماتهم منطقية وواقعية" بنسبة (١٩٪). وتشير النتائج في مجملها إلى دور المسلسلات التلفزيونية في إكساب المشاهدين الخبرات الحياتية، وتأثيرها على المشاهدين لدرجة قد تدفعهم نحو التوحد مع الشخصيات الدرامية، الأمر الذي يشير إلى اكتساب المسلسلات التلفزيونية مصداقية كبيرة لدى الجمهور في

تناولها مشكلات المجتمع المصري، بجانب إدراك الشباب المتعرضين للمسلسلات لواقعهم متأثرين بالواقع الذي تعرضه الدراما إلى حد كبير.

جدول رقم (٦)

يوضح اتجاهات المبحوثين نحو المعتقدات والقيم المقدمة من خلال المسلسلات

التلفزيونية المصرية

معارض		محايد		موافق		الاتجاهات نحو المعتقدات والقيم بالمسلسلات المصرية
%	ك	%	ك	%	ك	
١,٨	٧	١٧,٨	٧١	٨٠,٥	٣٢٢	تبادل الزيارات بين الأقارب والأصدقاء تعد من التقاليد التي يجب الحفاظ عليها
٩,٣	٣٧	١٣,٥	٥٤	٧٧,٣	٣٠٩	العلاقات الإنسانية الطيبة لا تزال أسمى ما في الوجود
٣,٥	١٤	٢٥,٨	١٠٣	٧٠,٨	٢٨٣	الصدق دائماً وسيلة للنجاح
٧,٣	٢٩	٢٨,٨	١١٥	٦٤	٢٥٦	تواجدي بين أقاربي يشعرنني بسعادة
١٥	٦٠	٢٩,٨	١١٩	٥٥,٣	٢٢١	الزواج وسيلة للاستقرار والنجاح
٥,٣	٢١	٤٠,٣	١٦١	٥٤,٥	٢١٨	تدخل الآباء أحياناً في حياة أبنائهم أمر ضروري للاطمئنان عليهم
١١,٥	٤٦	٤٠,٥	١٦٢	٤٨	١٩٢	في كل الأحوال لا تستطيع إرضاء جميع الناس حولك لذا فنفسي لا بد أن تأتي دائماً في المقام الأول
٢٩,٥	١١٨	٢٦	١٠٤	٤٤,٥	١٧٨	اختيار الفتاة لما ترتديه أيا كان يعود لحريتها الشخصية
١٠,٥	٤٢	٤٥,٨	١٨٣	٤٣,٨	١٧٥	دائماً الشخص الكريم يقع ضحية لاستغلال الآخرين
٣٢	١٢٨	٢٥,٣	١٠١	٤٢,٨	١٧١	أرى أن ما وصل له مجتمعنا من تحرر هو تطور طبيعي ومسايرة للعالم المحيط
١٧,٣	٦٩	٤٢	١٦٨	٤٠,٨	١٦٣	إن الدافع الأول للتدخين وشرب الشيشة هو الأصدقاء
١٩,٨	٧٩	٤١,٨	١٦٧	٣٨,٥	١٥٤	لا يصح أن تتأخر الفتاة خارج بيتها مهما كان السبب
٤٣,٣	١٧٣	٢٠,٣	٨١	٣٦,٥	١٤٦	تدخين المرأة حرية شخصية
٣٣,٣	١٣٣	٣٠,٨	١٢٣	٣٦	١٤٤	تواجد الشاب والفتاة معاً في أي مكان (عام أو خاص) يعود لحريتهم الشخصية
٢٨,٣	١١٣	٣٦,٣	١٤٥	٣٥,٥	١٤٢	ألجأ لأصدقائي أغلب الوقت عند اتخاذ

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

قراراتي						
٣٨	١٥٢	٢٧	١٠٨	٣٥	١٤٠	لا يزال الزواج العرفي مرفوض من المجتمع ولكن الان لم يعد بنفس مستوى الرفض المجتمعي كما كان
٣٥	١٤٠	٣١	١٢٤	٣٤	١٣٦	استقلال الفتاة بحياة خاصة لها قبل الزواج قرارها وحدها لا يجب أن يشاركها فيه أحد
٤١,٨	١٦٧	٢٤,٥	٩٨	٣٣,٨	١٣٥	ارتداء الشباب للسلاسل لا يفتقر منهم شيئاً
٣١,٣	١٢٥	٣٥	١٤٠	٣٣,٨	١٣٥	لا بد أن تقتن بعض الحقوق لـ "سينجل مازر" حتى لا نظلها
٢٧,٥	١١٠	٤٠,٨	١٦٣	٣١,٨	١٢٧	التسامح في عصرنا هذا أصبح ضعفاً
٢٧,٥	١١٠	٤٢,٥	١٧٠	٣٠	١٢٠	الطيبة وحسن الظن يؤدي بصاحبهما إلى المهالك
٣٧,٥	١٥٠	٣٤,٥	١٣٨	٢٨	١١٢	من أفضل وسائل الزواج الصحوبية بين الشباب والفتاة
٤٩	١٩٦	٢٤	٩٦	٢٧	١٠٨	التمسك بتعاليم الدين أمراً لا يتماشى مع الحياة التي أصبحنا نعيشها
٤٩	١٩٦	٢٤	٩٦	٢٧	١٠٨	مساعدة الآخرين جزء لا يتجزأ من حياة الفرد
٣٠,٣	١٢١	٤٣	١٧٢	٢٦,٨	١٠٧	العلاقات التي تربط بين الناس وبعضها لا تعترف بالتضحية من أجل الغير
٣٥,٥	١٤٢	٣٨,٣	١٥٣	٢٦,٣	١٠٥	حي لمصر يمنعي دائماً من العمل خارجها
٢٦,٣	١٠٥	٤٨,٣	١٩٣	٢٥,٥	١٠٢	مصلحة الغير كثيراً ما قد تأتي قبل مصلحتي الشخصية
٤٠,٣	١٦١	٣٥	١٤٠	٢٤,٨	٩٩	اللجوء للمكر والحيل أصبح ضروري للتعايش في زمننا هذا
٥١,٨	٢٠٧	٢٤,٣	٩٧	٢٤	٩٦	أرى السهر في الملاهي الليلية ما هو إلا إحدوي وسائل الترفيه عن النفس
٤٠	١٦٠	٣٦	١٤٤	٢٤	٩٦	الخضوع لرأي الأغلبية هو أمراً طبيعياً مهما كانت صحة هذا الأمر
٣٥,٨	١٤٣	٤١	١٦٤	٢٣,٣	٩٣	تبادل الحديث والحكايات بين الجيران ما هو إلا تطفل من الطرفين أو أحدهما
٤٤,٨	١٧٩	٣٣	١٣٢	٢٢,٣	٨٩	لكي نحقق النجاح لا بد من وجود بعض التنازلات وإن كانت عن المبادئ.

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

٤٢,٥	١٧٠	٣٥,٣	١٤١	٢٢,٣	٨٩	أسعد كثيراً بمظاهر الانفتاح والتحرر في مجتمعنا
٤٤,٨	١٧٩	٣٣,٣	١٣٣	٢٢	٨٨	حياء البنات يمنعهما كثيراً من النجاح والتطور في عملها ومجتمعها
٣٨,٨	١٥٥	٣٩,٨	١٥٩	٢١,٥	٨٦	الزواج بالطريقة التقليدية (صالونات) هو أفضل طرق الزواج.
٦١	٢٤٤	١٩	٧٦	٢٠	٨٠	شرب البيرة هو أمراً عادياً بالنسبة لبعض الفئات.
٥٨	٢٣٢	٢٥	١٠٠	١٧	٦٨	تأخر الفتاة خارج منزلها مع شاب لا يهتم ما دام معها من يحافظ عليها
٦٧,٥	٢٧٠	١٦	٦٤	١٦,٥	٦٦	استخدام الشباب للألفاظ الخارجة أمراً طبيعياً
٦٦	٢٦٤	١٩,٥	٧٨	١٤,٥	٥٨	التزام الناس بالصلاة في أوقات الشدة فقط
٧٥	٣٠٠	١١,٨	٤٧	١٣,٣	٥٣	الفتاة التي تظهر مفاتها هي الأجل بلا منازع
٧٤,٥	٢٩٨	١٣	٥٢	١٢,٥	٥٠	رسم الوشم/التاتو حرية شخصية لا علاقة له بالدين
٧٢,٥	٢٩٠	١٨,٨	٧٥	٨,٨	٣٥	إذا تعارض حجاب الفتاة مع طبيعة عملها عليها التنازل عنه
٧١,٥	٢٨٦	٢٣	٩٢	٥,٥	٢٢	تبادل الطعام والشراب مع الجيران عادة قديمة يجب التخلص منها
٤٠٠						ن

استناداً إلى بيانات الجدول السابق اتضح أن:

- تشير النتائج إلى أن هناك قيماً ومعتقدات مجتمعية إيجابية في المسلسلات التلفزيونية المصرية لازالت تحتفظ باتجاهات الشباب الإيجابية حيالها، لعل أبرزها تبادل الزيارات بين الأقارب والأصدقاء، وأن الصدق دائماً وسيلة للنجاة، والتأكيد على أن الزواج وسيلة للاستقرار والنجاح، وتقبل الشباب لتدخل الآباء أحياناً في حياتهم كأمر ضروري للطمأنان عليهم. في المقابل فإن هناك تغييرات لحقت باتجاهات الشباب نحو بعض القيم والمعتقدات المجتمعية المعروضة بالمسلسلات التلفزيونية المصرية لعل أبرزها إيمان الشباب بوقوع الشخص الكريم ضحية لاستغلال الآخرين، وأن للفتاة الحرية الكاملة في اختيار ما ترتديه، كذلك تدخين المرأة باعتبارها حرية شخصية؛ وهذه

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

التغييرات التي تسببت في تغيير اتجاهات بعض الشباب ضخمة ولا يستهان بها، فهي تمس المعتقدات الدينية والمجتمعية الأصيلة للمجتمع المصري، وإذا ظلت هذه السلوكيات في تقاوم مستمر ستحدث خللاً واضحاً في المجتمع ظهرت بوادره وتأثيراته في أيامنا الحالية.

- تتفق النتائج جزئياً مع عدد من الدراسات منها: دراسة (منى عمران، ٢٠١٢) (١٧) والتي أشارت إلى أن ٦٢,١% من المبحوثين يفضلون لغة الشباب (الروشنة) التي تتردد على السنة الشخصية في مسلسلات الست كوم بصفة دائمة، ويفضلها ٢٧,١% منهم أحياناً، وفي المقابل لا يفضلها ١٠,٧% منهم. أن ٦٣,٦ من المبحوثين يستخدمون لغة الروشنة في حياتهم اليومية دائماً، ويستخدمها ٣٠,٧% منهم أحياناً، وفي المقابل لا يستخدمها ٥,٧% منهم.

- كما تتفق النتائج جزئياً مع عدد دراستي: (رعد نعمة عزيز، ٢٠١٤) (١٨) التي أشارت إلى أن الدراما التلفزيونية كشفت أن هناك تغير لكثير من القيم و العادات و التقاليد الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع العراقي وهي قيم إيجابية وإحلال ممارسات سلبية اجتماعية طارئة تغير في سلوكيات أفراد المجتمع وفق المعالجات الإخراجية الجديدة.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين أسباب ودوافع المشاهدة لديهم.

جدول رقم (٧)

معامل سبيرمان لدلالة الارتباط بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين أسباب ودوافع المشاهدة لديهم.

أسباب ودوافع المشاهدة	كثافة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية على القنوات
-----------------------	--

العربية	قيمة سبيرمان	مستوى المعنوية
مشاهدة المسلسلات التلفزيونية على القنوات العربية	٠.٥٤٧	٠.٠٠٠

- اتضح من خلال معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين أسباب ودوافع المشاهدة لديهم، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠.٥٤٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠).
- ويتضح من النتيجة السابقة تحقق من صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين أسباب ودوافع المشاهدة لديهم.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين إدراكهم لواقعية المضمون المقدم بها.

جدول رقم (٨)

معامل سبيرمان لدلالة الارتباط بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين إدراكهم لواقعية المضمون المقدم بها.

إدراك واقعية المضمون في المسلسلات		كثافة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية على القنوات العربية
مستوى المعنوية	قيمة سبيرمان	
٠,٠٠٠	٠,٤٧٢	مشاهدة المسلسلات التلفزيونية على القنوات العربية

- اتضح من خلال معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

- الفضائية العربية وبين إدراكهم لواقعية المضمون المقدم بها، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.472) وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000).
- ويتضح من النتيجة السابقة تحقق من صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين إدراكهم لواقعية المضمون المقدم بها.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو القيم والمعتقدات التي تقدمها تلك المسلسلات.

جدول رقم (٩)

معامل سبيرمان لدلالة الارتباط بين متابعة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو القيم والمعتقدات التي تقدمها تلك المسلسلات.

القيم والمعتقدات المقدمة في المسلسلات		متابعة المسلسلات التلفزيونية على القنوات العربية
مستوى المعنوية	قيمة سبيرمان	مشاهدة المسلسلات التلفزيونية على القنوات العربية
0,000	0,338	

- اتضح من خلال معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو القيم والمعتقدات التي تقدمها تلك المسلسلات، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.338) وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000).
- ويتضح من النتيجة السابقة تحقق من صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو القيم والمعتقدات التي تقدمها تلك المسلسلات.

الباحثة/ ريم أحمد عبدالعزيز سيد سلامة

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية، ويتفرع عنه الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي للمبحوثين في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية.

جدول رقم (١٠)

اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المستوى الاجتماعي للمبحوثين ومستوى إدراك واقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية

الانحراف المعياري	قيمة F	متوسط المربعات-	درجات الحرية	مجموع المربعات	إدراك واقعية المضمون المقدم في المسلسلات
٠,٠١٣	٣,٦٤٧	٠,٧٧٢	٣	٢,٣١٥	بين المجموعات
		٠,٢١٢	٣٩٦	٨٣,٨٠٣	داخل المجموعات
		-	٣٩٩	٨٦,١١٨	الاجمالي

- أظهر استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه one way Anova وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي للمبحوثين في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية. إذ بلغت قيم F (٣.٦٤٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١٣).

- وتؤكد النتائج صحة الفرض الفرعي الأول الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي للمبحوثين في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية.

ب- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين و إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية.

جدول رقم (١١)

اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وإدراكهم واقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

الانحراف المعياري	قيمة F	متوسط المربعات-	درجات الحرية	مجموع المربعات	إدراك واقعية المضمون المقدم في المسلسلات
٠,٠٢٥	٢,٨٠٨	٠,٥٩٥	٤	٢,٣٨١	بين المجموعات
		٠,٢١٢	٣٩٥	٨٣,٧٣٧	داخل المجموعات
		-	٣٩٩	٨٦,١١٨	الاجمالي

- أظهر استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه one way Anova وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية. إذ بلغت قيم F (٢.٨٠٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٢٥).
- وتؤكد النتائج صحة الفرض الفرعي الثاني الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية.

خاتمة:

تؤكد النتائج العامة للدراسة على استمرارية القيم التي درج عليها المجتمع المصري عبر تاريخه المحافظ وتقاليدته الذاتية؛ إلا أنه يفتح باباً بأهمية التركيز في المحتوى الدرامي الذي يحوز على نسبة عالية من التعرض والمتابعة من الشباب الذين يعول عليهم النهوض بالمجتمع في ظل الانفتاح الثقافي الذي يعيشه وأيضاً قدرة هذه الثقافات على التعمق في وجدان هؤلاء الشباب، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها:

- أن النسبة الأكبر من المبحوثين يحرصون على متابعة "المسلسلات والأفلام" على القنوات الفضائية العربية، نظراً لكون المسلسلات الاجتماعية أكثر تعبيراً عن واقع المجتمع، وعن هموم ومشكلات المشاهدين، كما أكدت النتائج إلى أن المسلسلات التلفزيونية لا زالت تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع المصري وخاصة فئة الشباب، مما يؤكد على الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم

- واتجاهات الشباب العربي، وخاصة مع كثافة التعرض لها. ومن ثم يقع على عاتقها الدور الأكبر في محاولة منها للمساهمة في حل المشكلات المختلفة للمجتمع.
- تفوقت الدوافع الطقوسية على باقي دوافع مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية وتصدرت فئة "عندما تناسب أوقات عرضها أوقات فراغي" المرتبة الأولى، تلتها "لأنني أجد فيها متعة الهروب من الواقع وضغوط الحياة"، ثم "لأنني اعتبرها فرصة لاجتماع جميع أفراد الأسرة"، تلتها "لأنها تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة"، ثم "لأنني أعرف من خلالها على أشياء جديدة لم نعتاد عليها"، وأخيراً جاءت "اعتبرها جزءاً أساسياً في يومي العادي".
- أكدت النتائج على دور الدراما والمسلسلات المصرية في تكوين الاتجاهات وكذلك السلوك نحو الآخرين؛ كون الدراما أحد مصادر تكوين الواقع المعاش، بما فيه من إيجابيات وسلبيات، كما تظهر تأثير الجمهور المصري بالدراما التلفزيونية في تقليد سلوكيات الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المصرية من خلال رغبته في محاكاة النماذج الشخصية والاجتماعية التي تقدمها الدراما التلفزيونية.
- أشارت النتائج إلى أن هناك قيماً ومعتقدات مجتمعية إيجابية في المسلسلات التلفزيونية المصرية لازالت تحتفظ باتجاهات الشباب الإيجابية حيالها، لعل أبرزها تبادل الزيارات بين الأقارب والأصدقاء، وأن الصدق دائماً وسيلة للنجاة، والتأكيد على أن الزواج وسيلة للاستقرار والنجاح، وتقبل الشباب لتدخل الآباء أحياناً في حياتهم كأمر ضروري للاطمئنان عليهم. في المقابل فإن هناك تغييرات لحقت باتجاهات الشباب نحو بعض القيم والمعتقدات المجتمعية المعروضة بالمسلسلات التلفزيونية المصرية لعل أبرزها: "إيمان الشباب بوقوع الشخص الكريم ضحية لاستغلال الآخرين"، و"بحرية الفتاة في اختيار ما ترتديه"، كذلك "تدخين المرأة باعتبارها حرية شخصية".
- أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون أن المسلسلات التلفزيونية المصرية "تركز بدرجة كبيرة" في عرضها للممارسات والسلوكيات السلبية، تلتها "تركز بدرجة متوسطة" وأخيراً "تركز بدرجة ضعيفة" في عرضها للممارسات والسلوكيات السلبية في المرتبة الأخيرة.

دور القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الباحثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية من جهة، وبين (أسباب ودوافع وعادات المشاهدة لديهم)
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الباحثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية من جهة، وبين إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية.
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متابعة الباحثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو القيم والمعتقدات التي تقدمها تلك المسلسلات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين من حيث (النوع، العمر، المستوى الاجتماعي) في مستوى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية. بينما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للباحثين وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية المصرية.

التوصيات:

- الدعوة لعمل مرصد إعلامي للارتقاء بالقيم التي يعالجها المحتوى الدرامي، والتحقق من استقلال الدراما المصرية وبخاصة المسلسلات عن جميع العادات الغربية المسيئة للمجتمع المصري والعربي. في ضوء أهمية المسلسلات الدرامية في تعزيز القيم البناءة وطرح نماذج يحتذى بها كقدوة للشباب وكوسيلة لمواجهة الانهيار القيمي الذي يطل علينا من وسائل متعددة على رأسها الوسائل الإعلامية على اختلافها.
- أهمية دور المنتجين والمخرجين في انتقاء نوعية الأعمال الدرامية بحيث يتواءم مضمونها مع قيم المجتمع المصري، وتحرص على عرض النماذج الإيجابية التي تمكن الشباب من اتخاذها قدوة وحتى نستطيع غرس القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية في نفس الشباب.

- ضرورة إتباع أساليب علمية في التخطيط المحتوى الدرامي للمسلسلات المصرية. وربط صناعة الدراما بشقيها الحكومي والخاص بمراكز الأبحاث والدراسات في الجامعات من أجل توفير دراسات وأبحاث علمية حول المجتمع وقضاياها.
- الحد من المواد الدرامية التي تقدم نماذج سلبية للشباب من عنف وقتل وسرقة والتهريب تزيف الواقع الذي نعيشه وتعرضه بشكل سيء جداً أو بشكل لا يتناسب مع واقعنا الذي نعيش فيه، حتى لا يشعر الشباب بأن هذا هو الواقع الذي من المفترض أن يأقلم نفسه على التعامل معه والتعايش به.
- إجراء دراسات لاختبار فرض الغرس الثقافي على فئات اجتماعية أو عمرية محددة، مثل اختبار معارف واتجاهات الجمهور نحو قضايا المجتمع.

مصادر ومراجع البحث:

- (¹) علي مولود فاضل، معالجة المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور العراقي نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٨).
- (²) مروة مخيمر عبدالوهاب، صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦).
- (³) Myrien Eulah Kezia G. Banaag, Kathleen P. Rayos, Miriam Grace Aquino-Malabanan, Elna R. Lopez, The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships, **International Journal of Academic Research in Psychology**, Vol. 1. No. 2, July 2014.
- (⁴) Anjum Zia (2014). Effects of Dramas of Pakistan Television on Youth. **Middle East Journal of Scientific Research** 22(9), pp. 1390-1395.
- (⁵) Keren Eyal and Dale Kunkel, The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults, Sexual Attitudes and Moral Judgments, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 52 (2), 2008.
- (⁶) Imron Rosidi, Consuming Representations of Korean TV Dramas among

Indonesian Muslim Youth. **Jurnal The Messenger**. Vol 12, No 2 , 2020.

(٧) محمود محمد عبدالحليم، الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتححرر الاجتماعي لدى المراهقين: دراسة في إطار نظريتي الحتمية القيمية وتأثير الشخص الثالث، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٦٩، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٩).

(٨) إيمان عبدالرحمن حميد، دور الدراما المصرية الرمضانية في نشر القيم والسلوك بين الطالبات الجامعيات في العاصمة بغداد، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ٣، ع ١١، المركز القومي للبحوث غزة، نوفمبر ٢٠١٩.

(٩) Mariam Nasr El Shenawi " Impact of western cultural values as presented in Egyptian movies" un published Dissertation, M.A (CAIRO: American university in cairo the department of journalism and Mass comm.,2013).

(١٠) Erica Scharrer , "From wise to foolish: The portyal of the sitcom father, 1950s – 1990s (**London journal of broadcasting and electronic media**, volume 45, no.1,2001).

(١١) مسعد عويس وآخرون، دور موقع الفيس بوك في تشكيل صورة الرئيس لدي الشباب الجامعي وعلاقته بنموذج القدوة السياسية لديهم، **مجلة دراسات الطفولة**، ع ٥٦، مج ١٥، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢)، ص ١٢٩.

(١٢) تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين التالية أسمائهم:

- د/ إسلام عبدالرؤوف .. رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- د/ الشيماء حمدي .. استاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- د/ آيات رمضان .. استاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام جامعة الأزهر.
- د/ عماد شلبي .. الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناية.
- د/ محمد صلاح .. المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة ٦ أكتوبر.
- د/ محمود عبدالعاطي .. استاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- د/ منى عبدالجليل .. رئيس قسمالعلاقات العامة بقسم الإعلام جامعة الأزهر.
- د/ ولاء العقاد .. استاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بقسم الإعلام جامعة الأزهر.

(١٣) فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعية: مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية**، (القاهرة: مهرجان القاهرة للجميع، ٢٠٠٣)، ص ص ٢٩-٣١.

(١٤) عبد الكريم زيدان، **الوجيز في اصول الفقه**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٨)، ص ٥١.

(١٥) عبد الله حسين الصفر، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٢)، ص ٧.

(١٦) **United Nations, Definition of Youth**, (online) Available at: <http://undesadspd.org/Youth.aspx> Date of Search: 3/6/2020.

- (^{١٧}) منى أحمد مصطفى عمران، تعرض المراهقين لمسلسلات كوميديا الموقف (الست كوم) وعلاقته بسلوكهم الاجتماعي، مجلة دراسات الطفولة، مج ١٥، ع ٥٧، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ديسمبر ٢٠١٢.
- (^{١٨}) رعد نعمة عزيز، المعالجات الاخراجية للمتغير الاجتماعي في الدراما التلفزيونية العراقية ما بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية، ٢٠١٤)، ص ١٤٧.

The Summary:-

The study aimed to monitor the effectiveness of societal values in Egyptian television series on Arab satellite channels and their role in shaping the attitudes of Egyptian youth towards them. The study used the theory of cultural implantation, by using questionnaire form.while the field study was applied to a sample of (400) single Egyptian youth who watched Egyptian TV series, and the sample was divided equally into four Egyptian governorates: (Alexandria - Suez - Giza - Sohag), at the rate of (100) items for each. The study reached a set of results, the most important of which are:

- There is a statistically significant correlation between the respondents' viewing intensity of Egyptian television series shown on Arab satellite channels and their awareness of the reality of the content presented in Egyptian television series.

Keywords: (Societal Values- Television Drama - Egyptian Youth).